الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/47/856
S/25063
7 January 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والأربعون
البند ٤٥ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثامنة والأربعون

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لقبرص لدى الأمم المتحدة

إلحاقا برسالتنا المؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ بشأن القرار الذي اتخذته الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا فيما يتعلق بالهيكل الديمغرافي للطائفتين القبرصيتين ، في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ (A/47/536-S/24667 ، المرفق) ، أتشرف بأن أحيل طي هذا نسخة من مقال بقلم قبرصي تركي ، هو السيد كوتلو أدالي ، نشر في الصحيفة القبرصية التركية Geni Duzen في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ (انظر المرفق) . ويصور السيد أدالي في ذلك المقال مسألة ترسيخ المستوطنين الأتراك في المنطقة المحتلة من قبرص تصويرا شديد الذكاء .

ويعد المقال المذكور ذا أهمية خاصة إذا أخذ في الاعتبار أن السيد أدالي كان يرأس ما يسمى بـ "إدارة التسجيلات" في المنطقة المحتلة من قبرص ، التي تناولت مسألة تسجيل المستوطنين . والمقال يتضمن معلومات مستنيرة عن السياسة التركية المتمثلة في تغيير الهيكل الديمغرافي لقبرص من خلال ترسيخ المستوطنين ، ويقدم صورة واضحة لنتائج وعواقب هذه السياسة على سكان قبرص كلهم ، القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك على السواء ، وعلى التوقعات بالنسبة لحل المشكلة القبرصية .

وسأغدو ممتنا لو أمكن تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البند ٤٥ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ب. إفتيشيو
القائم بالأعمال بالنيابة
البعثة الدائمة لجمهورية قبرص
لدى الأمم المتحدة

المرفـق

مقـال بعنـوان "حتـى لـو انقضـى ١٨٠ عامـا" بقلم
كوتلـو أدالـي ، نشـر فـي الصحيفـة القبرصـية التركيـة
"Geni Duzen" في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢

لماذا هم يخشون إجراء تعداد للسكان ؟ لأنه إذا أجري تعداد للسكان فسوف يُعرف العدد الحقيقي للأتراك الذين جلبوا من تركيا ومنحوا الجنسية ، والذين أعطوا أصواتهم لدنكتاش ولحزب NUP من أجل مواصلة عدم التوصل الى حل هنا . وخلاصة القول ، سيتم الكشف عن سبب بقاء المعارضة دائما في مركز المعارضة ولماذا لم تصبح حكومة أبدا ، ولماذا تظل الديمقراطية في بلدنا رهينة . وسيتضح للعيان من هم الذين يعتمد عليهم دنكتاش عندما يطلب إجراء استفتاء .

وسيتم الكشف عن الجهات التي يجري بتأييدها الفوز في الاستفتاءات . وتتمثل أشد مواطن الضعف في دنكتاش وحزب NUP في مسألة تعداد السكان واحصاء الممتلكات ، لاسيما إذا أجري هذا التعداد تحت رعاية الأمم المتحدة . فسوف يؤدي ذلك الى إفلاس دنكتاش وحزب NUP . ولهذا السبب ، فإن معنى تنفيذ الفقرة ٨ (ز) من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٧٨٩ (١٩٩٢) فيما يتعلق بتعداد السكان سيكون بالنسبة لدنكتاش وحزب NUP هو "اختاروا بنفسكم طريقة موتكم" ، ولذلك فإنها لن تنفذ أبدا .

إن نقل مجموعات من السكان من تركيا ، الذي بدأ بعد ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، وبخاصة في ربيع عام ١٩٧٥ ، ومازال مستمرا دون هوادة حتى اليوم ، قد أثر بلا شك في الهيكل الديمغرافي لقبرص . ويمكن للمرء أن يناقش دائما الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا العمل . هل كان ينبغي القيام به أو عدم القيام به ؟ وهو على كل حال ، قد تم . إن الذي كان ينبغي ألا يتم هو التدخل من خلال التصويت في تقرير ديمقراطيتنا ومصيرنا . إن الفاسدين من رجال السياسة الذين فقدوا ثقة القبارصة الأتراك توجهوا الى عشرات الآلاف من المستوطنين الذين جاءوا من تركيا من أجل الحصول على أصواتهم . وقال رجال السياسة لهؤلاء الناس : بربكم انقذونا وسوف نعطيكم الممتلكات التي تركها القبارصة اليونانيون . وبمجرد أن فتحت أنقرة جزدانها ، تم تدمير الهيكل الديمغرافي للجزيرة بحيث أصبح القبارصة الأتراك هم الأقلية . والجلوس اليوم بعد ١٨ عاما والمساومة على مستقبل هؤلاء الناس إنما هو عمل مأساوي مؤسف ومناف لحقوق الانسان . لقد اتخذت الخطوة الخاطئة في عام ١٩٧٥ واستمرت سنوات . أما الذين طالبوا بوقف نقل السكان هذا ، فلم يجدوا أذنا صاغية . وقيل لهم أن ينصرفوا الى شؤونهم الخاصة وأن "هذا من صميم شؤوننا الداخلية" . والآن نرى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يعلن أن "هذه المسألة تهمنا" . ويطلب إجراء تعداد للسكان تحت مراقبته وملاحظته لأن الملاك الحقيقيين للمنازل والأراضي والبساتين يقولون "نحن نحتفظ بصكوك ملكية ممتلكاتنا ونود أن نستردها" . والاتفاقات الدولية تبرر مطالبهم . ولا يمكن لأحد أن يستولي على ممتلكات شخص آخر بالقوة أو بالحرب أو عن طريق العمليات العسكرية . ولا يمكن لأحد

أن يعتبر صكوك الملكية التي يحتفظ بها هؤلاء الناس لاغية وباطلة . لقد قام دنكتاش وحزب NUP ، ومن ورائهما أنقرة ، بعمل كل ما لا ينبغي عمله بطريقة طائشة ومتعصبة للغاية لقد أفسدوا كل شيء . وخلقوا مأزقا ، بل طريقا مسدودا في قبرص ، لا يمكن الخروج منه ، ولذلك فهم يقولون إن عدم الحل هو حل ، ذلك لأنهم قلبوا كل شيء رأسا على عقب . وفي هذه المرحلة تعتبر استقالتهم أو عدم استقالتهم مشكلة أيضا . ولكنهم يحاولون عمل شيء ما ، وكعادتهم يعملون ذلك في سرية ، لالقاء اللوم على عاتق أنقرة. وهم إذ يفعلون ذلك يصرخون قائلين : إنهم يبيعون قبرص التي أريقت دماء الشهداء في سبيلها لكي يعطوهـــا للكفـــار" . وإذا كـــان لديكم رئيس وزراء غير حاسم مثل ديميريل الذي يتمسك بما يقوله دنكتاش ، فإن عدم الحل يمكن أن يفضي الى كارثة أيضا . وأمامي خريطة لقبرص ، أنظر إليها وأنا أكتب وأفكر ، والتقط قرية نائية للغاية هي قرية ريزوكارباصو . وقد كانت هذه القرية في عام ١٩٧٤ من أكبر القرى القبرصية اليونانية في قبرص . وعلى مدى ١٨ عاما ذاب وتلاشى القبارصة اليونانيون مثل الشمعة وتضاعف عدد الأتراك مثل التيهور . وأعطيت ممتلكات القبارصة اليونانيين من منازل وأراضي وأشجار وبساتين الى الأتراك الذين جاءوا من تركيا . وقد كان في القرية عدد من الكنائس ولكن لم تكن فيها أي مساجـــد أو مآذن. والآن ، يوجد في أبرز مكان فيها مسجد ومأذنة تم تشييدهما . أي أنه على مدى ١٨ عاما ، تغيرت هوية ريزوكارباصو ، ومثل ريزوكارباصو ، مرت قرى قبرصية يونانية أخرى بهذا التغيير أيضا . فقرية يالوسا لم تصبح فقط ايرينكوي ولكنها تغيرت الى تيليريا . وأيياه ترياس لم تصبح سيباهي فحســـب ولكن أضفي عليها الطابع التركي أيضا ، وأصبحت ميلانارغا هي أداكاي ، وفاهيلاكوس هي ديرينس ، وليثرانغومي هي بولاتازال ، وفاسيلي هي غيلينسيك ، وليوناريسمو هي زياميت ، وكيلانيموس هي ايسنكوي ، وكوماتويالو هي كوميالي ، وتافروس هي باموكلو ، وفوكوليدا هي بافرا ، وأيوس تيودوروس هي كايروفا ، وباتريكي هي توزلوكا ، وغاسيتريا هي كاليسيك ، واستوطن هذه القرى بالكامل أتراك من تركيا. وتتكرر هذه الصورة نفسها في كيرينيا ، وفي بندادا كيتلوس ، وفي ميساوريا . بمحاذاة طريق فاماغوستا القديم وفي منطقة مورفو وليفكا . وكل شيء جرى تخطيطه أو عدم تخطيطه بحيث لن يعود القبارصة اليونانيون قطعا الى هذه القرى . ولكن الآن بعد أن ورد بصورة جدية ذكر حق استغلال الأراضي والتعداد والحريات الثلاث في قرارات الأمم المتحدة - وهي حرية التنقل والتوطين والحق في الملكية - فإن الجانب التركي بدأ ينزعج ويعرب عن قلقه . ومرة أخرى ، لا يجب إلقاء اللوم على الشعب بسبب ذلك . إن اللوم يجب أن يوجه الى الزعامة لأن الزعامة هي التي ارتكبت أخطاء لا عد ولا حصر لها ، وتسببت في معاناة الشعب من جراء هذه الأخطاء ، واحبطت كذلك التوصل الى حل سلمي . وعندما لا يكون في استطاعة تلك الزعامة أن تخرج من تحت الأنقاض التي تسببت في حدوثها . فإنها تحاول أن ترهب القبارصة اليونانيين والعالم بالتكلم عن الحرب . ولا بد أن يتم توقيع اتفاق على أســاس العدل والحق والسلم ، حتى لو انقضى ١٨٠ عاما وليس ١٨ عاما ، حتى إذا بولغ في تكبير الحقوق الصغيرة الممنوحة ، واستمـــر الإدلاء ببيانـــات مـــن قبيل "لن أعطي أي شيء ، تعالى وخذه" ، فلا ينبغي أن يشك أحد في ذلك ، فكله موجود في سجلات التاريخ . لقد رددنا مثلما أخذنا وغادرنا مثلما دخلنا .

فما زلنا نعاني من هذه الآلام طوال الأعوام الماضية التي تتراوح من ١٥٠ الى ٢٠٠ سنة . ونحن لا نعاني فقط ولكننا نجعل غيرنا يعاني أيضا . لماذا لا تستخلص الشعوب دروسا من التاريخ ، ولماذا تتعرض الشعوب للمعاناة بسبب مطالب دنيئة ويتم جرها الى كوارث ؟ فإذا كانت الحرب أكبر من السلم فلا ينبغي لها أن تجري وراء السلم . ولا ينبغي للشعوب أن تنظر الى السنوات الماضية وأن تقول إن المشكلة قد تم حلها . فإذا كان الحال كذلك ، لا ينبغي أن تكون هناك دول مستقلة في الأقاليم المحتلة بعد ٥٠٠ أو ألف سنة .

- - - - -